لأنك امرأة

لأنك امرأة

الشاعر العربي الكبير

د / سهل بن عبد الكريم

(صهيل)

اسم الكتاب : لأنّكِ إمرأة
اسم المؤلف : سهل بن عبدالكريم
النوع : شعر فصحى
رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٠٧٦٤
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 85501 - 8 - 9
المراجعه اللغوية : عبد الله الشوربجى
تصميم الغلاف : محمد إبراهيم
الإخراج الفني : فتحي عبد ربه
المدير العام : نورا جويدة
المستشار العام : محمد جاويش
مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة خليل الأدبية
بيت الشعر العربى
رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبدالكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

إلي سيدة نساء الدنيا والمرأة الوحيدة
التى شاركتنى عثراتي ونجاحاتي وأفراحي وأحزاني
إلي المرأة الوحيدة
التي تفهمني دون الكلام
وتشعرني دون شكوي
كنتِ معي
حيث خلقتُ في أحشائك
إلي أن صرت علي ما أنا عليه الآن
بفضلك وبحنانك وباحتوائك
بعد الله عز وجل
إلي السيدة الفاضلة

ميرفت مختار علي إسماعيل

إلي حبيبة القلب وقُرة العين وشريكة الروح

أمى

خادمك الأمين

(صهـيـل)

كل الحكاية امرأة

قبلَ البداياتِ امرأةْ

كلُّ الحكاياتِ امرأةْ

والمستحيلاتُ

الغواياتُ

امرأةْ

والليلُ

والأقداحُ

والشِّعرُ امرأةْ

والأرضُ أيضا

والغياباتُ

الكتاباتُ امرأةْ

والصمتُ

والصوتُ

الرياحُ

الدمعُ في عزفِ الرَّباباتِ

امرأةْ

والليلُ

والفجرُ امرأةْ

حتى الفصاحةُ

والبلاغةُ

(١٠)

إمرأةْ

والحربُ

والسِّلمُ امرأةْ

والجاذبيةُ إمرأةْ

والبحرُ

والشطُّ امرأةْ

ونوافذي الكبرى على الدنيا امرأةْ

تبقى البدايةُ

والنهاياتُ امرأةْ

ما ضلَّ صاحبُها القديمُ

وماغوى

هو آخرُ العشاقِ

في زمنِ الهوى

ما ضلَّ ..

لكنَّ الحنينَ يُعيدُهُ

لهدايةٍ خلفَ الغيابْ

فعلى شفاهِ الياسمينِ قصيدةٌ

وعلى النَّدَى

تبقى امرأةْ

هو هكذا مُتفردٌ

في عشقِهِ

وغيابِهِ

وعلى قصائِدِهِ استوى

حيثُ الحياةُ

هيَ امرأةْ

أحلى امرأةْ

****

أنا أحبك لكن أشتهي أن أحبك أكثر

أحبكَ

لكنني أشتهي

أنْ أحبكَ أكثرْ

وفيكَ أذوبُ

وأكثرْ

أغيِّرُ شكلَ المحبينَ قبْلي

أغيِّرُ حتى الهوى

ليليقَ بحجمِ جنوني عليكَ

وأكثرْ

ولا أرتضي

بحكاياتِ عشْقٍ

تَعوَّدَها الناسُ

صبحَ مساءْ

فدعْني

أمارسْ جنوني

بحبِّكْ

ودعْني

أحبُّكَ في كلِّ حينٍ

وكيفَ أشاءْ

أنا ..

أشتهي أنْ أحبَّكَ أكثرْ

فدعْني

لأرسمَ

كلَّ تفاصيلِ وجهِكْ

فتصبحَ خارطةَ الأرضِ

أو مَرْجعا للغرامْ

ويغدو مزارا

لكلِّ الجنونْ

سأرسمُ وجهَكَ

يشبهُ كلَّ تمردِ قلبي

على نبضِ قلبي

أنا قارةٌ

من هيامْ

أنا عالمٌ

من غرامْ

وأسكنتكَ الآنَ فيه

أنا

أشتهي أنْ أحبَّكَ أكثرْ

أنا

ربَّما ألفُ عاشقةِ

هائمَةْ

أُصابُ بسحرِ التهورِ فيكَ

وبي

هَوَسُ الاحتراقِ عليكَ

ولا أتقنُ الصبرَ

ليسَ لديَّ اكتفاءْ

أحبُّكَ

لكنني أشتهي أنْ أحبكَ أكثرْ

أنا

سيِّدي

امرأةٌ ليسَ يَملأ عيني القليلُ

ولا قطراتٌ من الحُبِّ

لا لمسةٌ باردةْ

ولا ليلةٌ

كنتَ عنوانَها

وليسَ صباحٌ فقيرٌ

لقُبلتِكَ المشتهاةْ

أحبُّكَ

لكنَّ ما الحلُّ ؟

إنِّي أُعاني

وبي نَـهَمٌ لغرامِكَ

إنِّي أُعاني

أحاولُ

أنْ أنشرَ الآنَ فوضى

بكلِّ تفاصيلِكَ الهادئةْ

وأعلنُ

كلَّ التمردِ

إنَّ طريقةَ حبِّكَ

ليستْ تناسبُ فعلَ الجنونْ

أحبُّكَ

لكنْ كأنثى

تسطِّرُ أشعارَها لهفتُكْ

أحبُّكَ

لكنني

ألفُ أحتاجُ

شكلا جديدًا لحبِّكَ

لمْ يندرجْ في الأساطيرِ

أشطبُ أسماءَ

قدْ عَهَدوها

أُسَمِّي المشاعرَ

باسمٍ يليقُ

بثورةِ عينيكَ

أو باحتراقي عليكْ

وأحتاجُ

صُنْعَ كتابٍ

منَ العشقِ

عنوانُهُ

(يا حبيبي أحبك)

تعرفُ ؟

أعرفُ

أني أحبُّكَ

لكنني

ألفُ أحتاجُ حبَّكَ

أكثرْ

****

في وصفك

وسألتُها

أنا في عيونِكِ

مَنْ أكون ؟

قالتْ

إذنْ

مَنْ لمْ يَذقْ

طعمَ الحنانِ لديْكَ

يحسبُ أنكَ الرَّجُلُ التَّكبُّرُ

والغرورْ

مَنْ يقرءونَكَ

يَحسبونَ بكَ الظنونْ

قالوا

بأنكَ عاشقٌ جدًّا

وزيرٌ للنساءْ

في كلِّ ليلةْ

لكَ في النساءِ

مُغامَرةْ

أبياتُ شِعرِكَ

في الغرامِ

مُغامِرةْ

وأنا الوحيدةُ

ألفُ أعرفُ

أنتَ لا هذا

ولا ذاكَ الذي زعموا

ولكنْ كبرياؤكَ

يمنحُ الإحساسَ

أنكَ سيِّدي

أنتَ المَلِكْ

يا أيُّها العَمَليُّ جدًّا

والرجولةُ طابعُكْ

إني عرفتُكَ شاعرا

تتحدثُ اللغةَ البخيلةَ

والمفيدةَ

أو تشيرُ أصابعُكْ

مُتَحفِّظٌ جدًّا

بكلِّ مشاعرِكْ

لا أنتَ تُفصحُ

غيرَ شِعْرٍ

يملأ الدنيا

وتُخفي ما يكونُ

بداخلِكْ

مُتألمٌ كقبيلةٍ

وإذا ضحكتَ

فمثلَ عربيدٍ

كطفلٍ غارقٍ بينَ الطفولةْ

رجُلٌ

وجِدًّا سيِّدي

في نبضِهِ قيسٌ

ولكنْ صائِمٌ

حتى المَماتْ

هوَ لا يُكلِّمُ أيَّ إنسيٍّ

ويرفضُ

أنْ يَراهُ الناسُ

مجنونا يُعاني

رجُلٌ

وذابتْ فيهِ أنثى

تحيا

ولكنْ دونَ أنْ تَحيا

وأنتَ مغامرٌ

في الكونِ

وحدكْ

تحيا وحيدًا دائمًا

وتموتُ وحدكْ

مازالَ قلبُكَ خافقا

والصمتُ سيدُ نبضتكْ

يا قدرتكْ

هي قدرةٌ

ليستْ تكونُ

لغيرِ أستاذٍ

مُحَنكْ

يا أيُّها الرجُلُ الفقيرُ

من السعادةْ

يا أيُّها العَطَّاءُ

حتى الرُّوحِ

تسألُ دائمًا

هلْ من زيادةْ ؟

مُتمرِّدٌ

حتى على الرَّوْعاتِ فيكْ

كفَّاكَ

لوْ مرَّتْ

على كَتِفِ امرأةْ

هيَ تُشعلُ النيرانَ فيها

ثمَّ تأتيها

وتَعْرَقُ في أدَبْ

كيْ تعتذرْ

حينا

أرى شفتيكَ تصرخُ

ثمَّ تسكتُ

في غرورْ

يا ظالمًا (سَهْلَ) الجميلَ

بعبقريَّةْ

مَن سوفَ يمنحُكَ الحياةَ

سوى اعترافِكَ

أنكَ الرجُلُ التعيسْ

يا سيِّدي

يا أيُّها الرجُلُ الأنانيُّ

الذي يُعطي السَّعادةَ

ثمَّ لا يَحيا بها

حينا

أحسُّ بصوتِ رأسِكَ

إذْ يُخاطبني

خُذيني

نحْوَ صدرِكْ

وكأنني

واللهِ

أحلمْ

لكنْ يُفاجئني لسانُكَ

في تعالٍ

أو تهكُّمْ

لا ..

لستَ عاديًّا

فأنتَ مُؤرَّقٌ

والسُّهْدُ حالكَ

لا تنامْ

يأتي الصَّباحُ

وأنتَ فاتحةُ الغرورِ

وغيرَ مُهتَّمٍ

بمَنْ طافوا

بكعبتِكَ الأثيرةْ

يا قادرًا

أنْ تمنحَ الغفرانَ

لامرأةٍ تخونْ

خُذني إليكَ

لكيْ أكونْ

أولى النساءِ

إلى جوارِكَ

والأخيرةْ

****

لن أخذلك

لنْ أخذلكْ

يا أولَ الكلماتِ يا ...

يا آخرَ الكلماتِ يا ....

فاعلمْ حبيبي

دائمًا

لن أخذلكْ

لنْ

يا أمينَ السِّرِّ

سرِّ المرأةِ الولهى

بعشقٍ كمَّلكْ

لن أخذلكْ

يا باعثَ المجدِ القديمِ

على سطورِ العشقِ

شِعرا جَمَّلكْ

لن أخذلكْ

فعلى يديكَ

عرفتُ معنى الحبِّ

كيفَ أصونُ

عزَّ كرامتي

لن أسألكْ

يا فارسًا

يا آخرَ النبلاءِ

قد علَّمتني

أكملْتني

حتى أقدِّسَ فيكَ

كلَّ غرائزي

ما كانَ ضعفا

إنما

هيَ كبرياءُ أنوثتي

وعلى يديكَ

تفجَّرتْ

بي المعجزةْ

أنا أعرفُ اللا مستحيلَ

على حروفِ العشقِ

واللا مستحيلُ

إذا أكونُ وحيدةً

دعني

أعيشُ بكلمةٍ

تسعُ الوجودَ

(أنا أحبكْ)

كيْ أعيشَ العمرَ لكْ

لنْ أخذلكْ

يا روحَ روحي

يا حياتي

بينَ حضنِكَ

تنبتُ الأمجادُ

يزهرُ كبرياءَ مناضلٍ

لي بينَ حضنِكِ واحَتانِ

من الحنانِ

وإنَّ لي

شرفَ احتضانِكِ

مرةً أخرى

ولي شرفُ الدخولِ

إلى حِماكْ

لنْ أخذلكْ

يا سرَّ كلِّ الاشتهاءِ

تهذبتْ في راحتيكِ غرائزي

حُبًّا

فكيفَ أحدثكْ

قل لي

وكيف أقبلكْ

لن أخذلكْ

دعني ألامسْها

ففي كفيْكَ إحساسٌ

و ليسَ يراهُ غيري

صارَ سرًّا بيننا

لا يملكُ المفتاحَ

إلا أنتَ

يُحْييني حنانُ أناملكْ

لنْ أخذلكْ

ما كنتُ أرحلُ عنكَ

كلُّ حقائبي قد سافرتْ

وبقيتُ وحدي

أسألُ الأشياءَ عنكَ

أعطرُ الهمساتِ

بالوردِ الأنيقِ

أبثه شوقي

فهلْ يدري سليمانُ الحكيمُ

بأنَّ في بلقيسَ

شوقا للملكْ ؟

لنْ أخذلكْ

لكَ

يا رسالاتِ السماءِ

الآنَ أبدأُ

أكتبُ العشقَ الجميلَ

من الزبورِ

من الصحائفِ

من مزاميرٍ جديدةْ

فأنا الوحيدةُ

آمنَتْ

في مقلتيكَ

و أنتَ أسرارُ الحياةْ

أنا ألفُ لكْ

لن أخذلكْ

****

في عالم لمستك

لكَ

أرتدي فستانيَ الأشهى

لأبدو

مثلما كلِّ النساءِ

أمامَ عينكْ

إني لأشعرُ

بالتناغمِ

بينَ فستاني

وبينَ أصابعكْ

فأنا

وفستاني

نحبكَ

نشتهي الدنيا معكْ

أتراكَ تعرفُ ؟

في أصابعكَ الحنانُ

وبينَ لمستِها

أرى هندامَ روحي

فاقتربْ شيئًا قليلا

علَّني

أدري

مكاني

فوقَ عرشِ المملكةْ

تلكَ الأناملُ

توَّجتْني

أيُّها الرجلُ الذي

فيهِ اللقاءُ حضارةٌ

وبصوتِهِ عُرْسٌ

وصُبحُكَ

إنَّهُ أشهى

من العسلِ المُصفَّى

أيُّها الرجلُ الذي

بعثرتني كالعِطرِ

فيكَ براعةٌ

يا سيِّدي

لم أعترفْ بهواكَ

فاسألْ لمستكْ

هيَ بددتْ

ما كانَ في قلبي

و تكتبُ فيَّ

تاريخَ الأنوثةِ

يا سيِّدي

دعني

أكنْ في حضرتكْ

عاديَّةٌ جدا

وغيرُ مُباليَةْ

دعني

ولو أتظاهرُ

دعني

فإنكَ شاعرُ

دعني

لأحيا

هذه اللحظاتُ عُمرٌ

هل توقفَ بيننا زمنٌ ؟

تُرى انتحرتْ عقاربَ ساعتي ؟

لم يبقَ

في الدنيا

سواكَ

ولمستكْ

يا سيِّدي

إني أغارُ

كرهتُ فستاني

فأنتَ لمستَهُ

وتركتني

تعطيهِ عطرَكَ عاشقا

ونسيتني

فستانيَ السكرانُ

من لهفٍ عليكْ

فستانيَ السكرانُ

يعزفُ مثل (بيتهوفن)

وعيونُ كلِّ الناسِ

تنظرُ

نحوَ مشبكِهِ

وتسألُ

عن نداءٍ صارخٍ

بأنوثتي

ورجولتكْ

يا سيِّدي

تتبددُ الأحلامُ

قبلكَ

أنتَ يا أحلامَ أنثى

تشتهيكَ بكلِّ ليلةْ

إني لأسمعُ شهقةً

منْ عمقِ روحِكِ

قائلةْ

لا تعبئي بغرائزي

فأنا أمامَ طفولتِكْ

مازلتُ أعجزُ

لو وصفتُ رجولتي

عشقا

تحاولُ أنْ تُمزقني

أمامكِ

أنْ تبعثرني حروفا

فوقَ جسمكِ

فاقرئي

يا سيِّدي

أو يا حبيبي

كمْ تضيِّعُني

وتفقدني ثباتَ المفرداتْ

أبدو أنا

مع لمستكْ

متهورة

أنا ألفُ ألعنُ

ما ارتديتُ

وكانَ قبلكَ

كيفَ لم ترهُ عيونُكَ

كيفَ لم يلمسْهُ

شوقُ أناملكْ

أنتَ الملكْ

يا سيِّدي

****

والشعر إذا تغنى

غنِّي معي

وشوشيني

يا صباحاتي

واستغفري الشِّعرَ

من طيْشي

وثوراتي

تمرَّدي

ليسَ لي

إلا هواكِ

فهلْ أنسى التواريخَ

أمْ ألغي فتوحاتي ؟

لمَن

إذنْ

كلُّ هذا المجدُ

أصنعُهُ

لمَن أسجِّلُ مُلكي

وانتصاراتي

غنِّي لفيروزَ

(فايق يا هوى)

فأنا

منذُ التقيتكِ

مفتونٌ

بغاراتي

هذي شقاوتيَ الصُّغرى

أتيتُ بها

فقبِّليها

وذوبي

في شقاواتي

تعتقَ العشقُ

يا مجنونتي

فهوتْ تلكَ الكواكبُ

من أعلى سماواتي

يممتُ شطرَكِ

لا صدرٌ

ألوذُ بهِ

يا منتهايَ

وتكوينَ البداياتِ

أدمنتُ حبَّكِ

حتى صارَ قافيتي

وصرتُ فارسَ عشقٍ

في حكاياتي

أهواكِ

يا نبضيَ المسكونُ

في جسدي

يا فتنةَ الماءِ

يا كلَّ اتجاهاتي

تحدثي

عن جنونِ الشِّعرِ

عن قَدَري

عن شهوةِ الحرفِ

عن سحرِ العباراتِ

أخشى عليكِ

من الآهاتِ

يا أمَلي

فسافري

طيفَ حبٍّ

في رواياتي

العشقُ يسكرُ

آهٍ

إنني ثَمِلٌ

ما أطيبَ العشقِ

يا أحلى مُناخاتي

قطفتُ

من خدِّكِ الورديِّ

زهرَ مُنى

فحلقتْ حوله شوقا

فراشاتي

قرأتُ

في عينِكِ السوداءِ

بيتَ هوىً

فهاجرتْ

لسهولِ الكُحلِ

أبياتي

يا أنتِ

يا جنَّتي

يا سجدةً بقيَتْ

ناجتْ بيَ العمرَ

في همسِ التحياتِ

تحرَّري

من قيودِ الجهلِ

منْ قلقي

من واقعِ الحالِ

من ظلمِ الحضاراتِ

يا عذبةَ الحُبِّ

نارُ الشوقِ تَحرقني

فكيفَ أهربُ

من دنيا متاهاتي

هذي تراتيليَ الحيرى

تسافرُ بي

من السكونِ

إلى كونِ ابتهالاتي

تمازجي

في فمي

وابقيْ على شفتي

و مدِّدي الوصلَ

من ذاتي

إلى ذاتي

بقاؤنا

في سماءِ العشقِ

أغنيةٌ

فلْتحفظي الحُبَّ

وابقيْ

في مَداراتي

غني معي

بعثريني

لملمي وَلَـهي

لستِ البداياتِ

بلْ كل النـهاياتِ

****

رجل يدمن السفر

يسافرُ

في بلادِ اللهِ

لا يَدري الطريقَ إليَّْ

و تتقنُهُ المسافاتُ البعيدةُ

في بقاعِ الأرضِ

ثمَّ يتوهُ

عنْ أرضٍ

بها شوْقي

بها لهفي

يسافرُ

في بقايا الجُرْحِ

لا يَدْري

ولا يبكي هناكَ عليٌّ

يمزقُ

هذهِ الأنثى

بكلِّ غيابْ

ويعرفُ

أنَّ هذا الوقتَ

يشمتُ بي

وأنَّ قطارَ أيَّامي

بلا ركَّابْ

سواهُ

سوى الذي سمَّيْتُهُ روحي

وقلبي كانَ قنديلا

إذا سافرْ

وحُبِّي الضَّيْ

حبيبي

ألفُ عاشقَةٍ

وأشعرُ بكْ

فيَا هذا المُمَزَّقُ

في رجولتِهِ

وفي قلبِهْ

وفي هِندامِهِ المفروضِ

بينَ طفولتي الأشقى

وبينَ جنونيَ الأبقى

وفي حبِّهْ

ولو خَيَّرْتُ

هذا القلبَ

لاختارَكْ

وأعلنَ ثورتينِ عليَّْ

أنا أدْري

بأنَّ فؤادَكَ الرَّحَّالَ

يبحثُ

في البلادِ

ويسألُ الجدرانَ عنِّي

ثمَّ تُخْبرهُ

دموعُ الوردِ

أينَ مكانُ

مَنْ عشقتْ

ومَنْ سكنتْ

عيونَكَ لحظةَ الميلادِ

مَنْ عشقتْ

ويَكفيها

بأنَّ بصوتِكَ الأوطانْ

حبيبي

أيُّها الرَّحَّالْ

أنا سأظلُّ مُنتظرةْ

ولمْ أبرحْ مكاني بَعْدُ

يكفيني

بأني أعشقُ الشَّاعِرْ

فحينَ تضيعُ

منكَ غدًا

عناويني

وتعرفُ أنني الأبقى

بروحِكَ أنتْ

وأنِّي في عيونِكَ أنتْ

وأنِّي

خيرُ مَنْ تحتاجُ

حُبَّكَ أنتْ

وأنِّي

مَنْ كتبتُكَ أنتْ

بكلِّ لغاتِ عالمِنا

ومَن تحتاجُ

رسْمَ ملامحَ الوجهِ الحنونِ

على خرائِطِ حبٌّ

لكيْ أهدي بعينكَ

كلَّ مَنْ عشقوا

أنا أحتاجُ

أنْ أصرخْ

بكلِّ جنونْ

تعالَ

اشتقتُ

ذبتُ

تعبتُ

عُدْ

أحتاجُ أنْ أرتاحَ

يا رجُلا

يسافرُ في بلادِ اللهِ

هل تدري الطريقَ إليَّ ؟

****

هل تقبلني

حبيبي

وعمري

أخبِّئُ رأسي

بحضنكْ

وأعلنُ

أنِّي اقتحمتُ الخلودْ

وأنِّي الوحيدةْ

وأنِّي التي سافرتْ

لجميعِ البلادِ

خلالَ عيونكِ

حتَّى الفساتينُ تفرحُ

حينَ أكونُ بجنَّةِ حبِّكْ

أنا

لستُ أعرفُ غيرَكَ

يأخذني بينَ كفيَّهِ

عصفورةً

ليسَ غيرَكَ

يبني حُدودي بكفيَّهِ

مملكةً للمَلكْ

وما كانَ غيرَكَ

يمنحُ قلبي الخلودْ

حبيبي

و يا روحيَ الأبديَّةَ

يسبقني نبضُ قلبي إليكَ

ليقسمَ فيكَ

يمينَ الولاءْ

لتجعلَ باسمي مَنارةْ

لمملكةِ الحبِّ

يا سيدي أنتَ

أنتَ المَلِكْ

وأنتَ المُتَوَّجُ

في العاشقينَ

فيا قَسَمي

حينَ أقسِمُ

أقسمُ باللهِ

ثمَّ بحبِّكَ

لنْ يحتويني سواكَ

ولنْ يحتويني سواكَ

فإنِّي الوحيدةُ

أعرفُ أينَ خرائطكَ الملكيَّةُ

أدخلُ ممكلةَ العشقِ

أقسمُ بالشِّعْرِ

شِعْرِكَ

أنتَ الأثيرُ المثيرُ

وقامتُكَ الآسرةْ

وأقسمُ

أنِّي بأنفاسِكَ الصَّهْدِ

أدخلُ للمَجْدِ

في شفتيْكَ

ومسكونةٌ في أريجكَ

ممزوجةٌ في لَمَاكْ

تُرى

أنتَ تقبَلني بالنساءِ جميعًا

فإني سأصبحُ أحْلى

إذا كنتُ وحدي

بقلبِ المَلِكْ

و أصبحُ أحْلى

وأحْلى

إذا كنتُ وحْدي

حياةَ المَلِكْ

****

همجية أنثى

دعْ شفتي

تتهورْ مرَّةْ

دعْني

ألمسْ ما في رَجُلي

بهدوءِ الأنثى

بجنونِ الشِّعر

دعْني

أعرفْ عن عطرِكَ

ما لمْ تعرفْهُ أنثى

قَبْلي

حينَ يُباغتُ شفتي

دعْني

كيْ أتذوقَ كلَّ حنانِكْ

دعْني بجنوني

دعْني لا أتعقلُ يومًا

فيكَ مللتُ العقلَ

ويسعدني

أنْ أتعلمَ فيكَ الهمجيَّةْ

دعْني

لأعيشَكْ

ما أحلى امرأة غجريَّةْ

امنحْ خلخالي الفُرْصَةَ

كيْ يَهتزَّ

على خفقاتِكَ

وَلْهَي

فيكَ يُدَوْزِنُ جِسْمي

في نبضاتِكْ

دعْني مرَّةْ

كيْ أتجاهلَ هذا القيدَ

وكيْ أتحرَّرْ

دعْني

أكرهُ أنْ أتأنَّقَ

وقتَ حضورِكْ

اسمحْ لي اليومَ

أكونُ امرأتكْ

دعْني

حتى لوْ لمْ تسمحْ

سأباغتُكَ

سأهاجمُكَ

سوفَ أدُكُّ حصونَ سكوتِكَ

تصرخُ

أعشقُ تلكَ الأنثى

قلْ لي

يا امرأتي أحببْتُكْ

كرِّرْها عَشْرًا

مئَةً

ألْفًا

دعْني أقسمْ في عينيكْ

أغمضْ عينيكْ

كيْ أعطيكَ القُبْلَةَ ألفًا

افتحْ عينيكْ

أشعرُ أنَّ القُبلةَ أبَدًا

أوَّلَ قُبْلةْ

دعْني

سوفَ أزيحُ ستارَ اليومْ

أقولُ تعبتُ

وأنتَ الرُّجُلُ الـ .....

كيفَ

بكلِّ غرورٍ

تبعدُ عن مملكتي

أهفو أنْ أتمرَّدَ

أخرجَ عن سيطرتي

قد أحببتُكَ

ما أجْمَلَني

حينَ أحبُّ بكلِّ طفولةْ

ما أحلاني في شغفي

لكنْ يمنعني ثلجُكَ

أنْ أفصحْ

دعْني

لأحررَ تلكَ الصَّرخةَ

من شفتيكْ

سأخلِّصُها رغمًا عنكَ

إذا ألمسُها

تعرفُ ؟

كنتُ أحاولُ هذا الشَّوْقَ

وتلكَ اللهفةَ

في عينيكْ

وكنتُ أحاولُ

أنْ أتجاهلَ

هذا الضعفَ أمامكَ

ثمَّ تعبتُ

تعبتُ

تعبتْ

سحقًا لكْ

سحقًا للعقلِ المغرورْ

دعْني

أقسمْ قدْ أحببتكَ

تعرفُ ؟

كمْ أتخيَّلُ

أنِّي لستُ امرأتكْ

حتَّى تبكي الأنثى فيَّ

أنا العاشقةُ الولْهى

ذاتُ الحظِّ السيئِّ

لكني أحببتكَ

تعرفُ ؟

إنِّي اليومَ

امرأةٌ فوقَ العادةِ

فوقَ الحُلْمِ

وعقلكَ

فوقَ ثباتكْ

يا هذا الطاووسُ

المغرورُ

المختالُ بصبركَ

سوفَ أكونُ اليومَ فريدةْ

في القبلاتِ

وفي الأحضانِ

لعلِّي أعرفُ

كيفَ أذيبُ الثلجَ الرَّاكدَ

فوقَ رجولتِكِ المغرورةِ

منذُ ملايين الأعوامْ

تعرفُ ؟

يمكنُ أنْ تصلبَني

لكنْ

لنْ يمكنَكَ الآن

فأنا ألفُ أحبُّكَ

ألفُ أحبُّكَ

ألفُ أحبُّ

أحبُّكْ

****

حبيبي زير نساء

حبيبي

وعُمْري

ألستُ الوحيدةُ

بينَ حياتِكْ ؟

ألستُ الوحيدةُ في كلماتِكْ ؟

ألستُ الوحيدةُ

رتَّبْتُ ذاتَكْ ؟

ألستُ الوحيدةْ ؟

ألستُ الوحيدةُ في شفتيكَ ؟

وتنطقُ باسمي

لماذا يقولونَ

أنكَ زيرُ نساءْ

لأنِّي جميعُ النِّساءْ ؟

لأنكَ أنتَ تراني بكلِّ النساءْ ؟

ألمْ تتخيلْ سوايَ ؟

ولم تكتملْ

دونَ عِشْقي

ودونَ هوايَ

ألمْ أكُ بينَ الحنايا ؟

لتؤمنَ كلُّ النساءِ

بأنِّي هواكَ الوحيدُ

وأنِّي جميعُ النساءْ

أنا أعترفْ

توحَّدْتُ عشقًا

بزيرِ نساءْ

فصرتُ الأميرةُ

في عرشِهِ

وصرتُ الأخيرةُ

في نبضِهِ

فيا أيُّها الرجلُ اللا يُكَرَّرْ

أنا امرأةٌ

خُلقتْ لقراءةِ عينيكَ

تَسْكَرُ في شفتيكَ

وليستْ تسيرُ

بأيِّ طريقٍ

سوى منكَ

حتى إليكْ

أنا امرأةٌ عشقتكَ

ورهنُ يديْكْ

وأشهدُ أنَّكَ منِّي

وأنيَ منْكْ

****

حوار مع رجل

زعم أنه سيمحوني من تاريخك

يقولُ

سيَشْطبُني من حياتكِ

هلْ سوفَ يشطبُني

من حياتكِ ؟

إنِّي وأنتِ

سماءٌ

وأرضٌ

وأنتِ بصحراءِ عمري مَطَرْ

وأنتِ عبيرُ الورودِ

وأنتِ ابتسامةُ قلبي

وأنتِ احمرارُ الخدودِ

فهلْ

سوفَ يشطبُني

من حياتكْ ؟

وأنتِ الحروفُ التي

تتراقصُ حولي

إذا ما كتبتُكِ شِعْرا

فهلْ سيزيلُ غرامي

من القلبِ

هلْ سيزيلُ الغناءَ

من الرُّوحِ ؟

أنتِ الهوى

في ضلوعي

وإنِّي

أنا في صلاتِكْ

فهلْ

سوفَ يشطبُني

من حياتِكْ ؟

أنا لستُ أعرفُ إلا زمانَكِ

لا أتخيلُ

أنِّي أؤدي فروضًا

سوى لشفاهِكِ

لا أعرفُ الآنَ

إلا عيونكِ

أينَ أعيشُ بدونِهما ؟

زمنٌ عابثٌ

لا أعيشُ الزمانَ

بلا همساتِكْ

فهلْ

سوفَ يشطبُني

من حياتِكْ ؟

يقولُ

بأنِّي

أنا لا أحبكِ

فعلًا أنا لا أحبُّكِ

أنتِ بكلِّ اختصارٍ

تفوقينَ كلَّ البشرْ

فأحتاجُ فوقَ الهوى

حالةٌ لمْ يعشْها سِوانا

دعيني

أفتشُ عن كلْمةٍ

تستطيعُ احتمالَ الذي بيننا

ألفُ أعرفُ

لنْ أستطيعَ

فليستْ بكلِّ اللغاتِ

فهاتي لغاتكْ

فهلْ

سوفَ يشطبُني

من حياتكْ ؟

يقولُ

يقولُ

دعيهِ يقولُ

وردِّي بأبلغِ ما في سُكاتكْ

****

أسطورة لرجل واحد فقط

يقولونَ عني

بأنِّيَ

معشوقةٌ للرِّجالِ

وأنَّ الخيالَ الذكوريَّ

يجعلني آيةَ الشعراءِ

ويجعلُ منِّيَ أسطورةً

مِنْ وراءِ قِناعٍ

وليسَ يَراها سواكَ

ويَجعلني

صفحاتِ كتابٍ

من العشقِ

ليسَ يُطالْ

بعيدِ المَنالْ

خيالاتُهمْ

كتبتْ عنْ عيوني

حواديتَ من ألفِ ليلةْ

ولمْ يعلموا

بأنِّيَ مِلْكٌ لقلبٍ وحيد

أنا لك أنتَ

يقولونَ

كيفَ تكونُ الوحيدَ

بذاتي

وكيفَ اتكأتَ

على كلِماتي

وكيفَ السكوتُ

بداخلِ روحي

يقولونَ

مَنْ أنتَ

كيفَ ظهرتَ

وكيفَ نطقتُ بإسمكَ

أولَ مرَّةْ

تذكرتُ

هلْ كنتَ لي

أمْ لأقدارِنا قصةٌ ثانيةْ

يقولونَ

مَنْ أنتَ

كيفَ تسربتَ

مِن تحتِ جلدي

أنا كنتُ أشعرُ

كنتُ أراكَ دمي

كيفَ

كنتَ أمامَ عيوني

فأصبحتَ نورَ عيوني

وكيفَ

وقدْ كنتَ حرفًا بسَطْري

فأمسيتَ كلَّ قصائدِ شِعْري

يقولونَ

أنتَ خيالٌ تُرى

أمْ حقيقةْ

ألوحةُ عشقٍ جميلةْ

رسمتَ الخطوطَ بنبضي

فأصبحتَ حُلْمي

فيا أيُّها الأبديُّ

بروحي

المشاكسُ في كلِّ شيءٍ

تمهَّلْ

فليسَ بوسعكَ ترحلْ

إذنْ فانتظرْني

فإنَّ اختفاءَكَ

آخرُ شِعْري

وآخرُ عُمْري

وآخرُ حرفٍ روَتْ شهرزادٍ

بتلكَ الحكايةْ

****

والتقينا

التقيْنا

قبلَ ميلادي

و بعدَ الجُرْحِ

فوقَ الانتظارْ

التقينا

دونَ وعْدٍ مُسبَّق

دونَ اتفاقْ

وتعلمْتُ بصوتِكْ

كيفَ أحيا

كيفَ تحْياني الحياةْ

واتخذتُ

من حنانِكْ

لي رواةْ

وكتبتُ

كلماتٍ

لا ككلِّ الكلماتْ

التقينا

كانَ ليلٌ

وضياعْ

كانَ يأسٌ

غِنوةٌ

بعضُ شعاعْ

التقينا

بعدَما

أنهكني حزنٌ

ومنْ عينيكَ

أستسقي الحَنانْ

يا لعينيكَ التي

قد أسكنتْني

في حروفِكْ

أنتَ

يا عُمري أنا

شاعرٌ حتى القصيدةْ

يا لَهُ من شاعرٍ

مَنْ يجعلِ الدُّنيا قصيدةْ

يااااا حبيبي

قُلتُها حينَ التقينا

فالتقينا

دونَ آخِرْ

****

عندما أقول أحبك

حينَ

أقولُ أحبكِ

تطهرُ كلُّ حروفي

في كلماتي

أملكُ جَيْشا

من رغباتي

في مملكةِ العشقِ

جعلتكِ

أنتِ أميرةُ عشقٍ

أنتِ امرأةُ الحُبِّ

انسكبَ النورُ بوجهِكِ

أنتِ امرأةُ الحُبِّ

انسابَ حنانُ الدنيا

بينَ يديْها

أنتِ امرأةُ العشقِ

أنوثتُها

أولُ مفهومِ المَدَنيَّةِ

أنتِ حضارةُ صوتِكِ

مثلَ حدائقَ بابلَ

ضحكةُ ثغركِ تاريخٌ

لا يتكررْ

إلا منكِ

وأنا مَلِكٌ

قلبي مفتونٌ بالأسطورةِ

يغزلُ كلَّ مساءٍ

للملكاتِ حِكايةْ

يستسقي من سيدةِ القلبِ

جنونَ قصائدِهِ

يأخذُها دِرْعًا

سيفًا

غِمْدًا

ويقاتلُ

في شرفِ عُطورِكِ

كلَّ نساءِ الأرضْ

يا سيدةً

يا قافلةً من عشقْ

تتجمعُ في خصْلاتِ الشَّعرِ

أناقةُ كلَّ الكونِ

بكلِّ السِّحْرِ

بكلِّ تعاليمِ الأشواقِ

بكلِّ بداياتِ الأسفارِ

وكلِّ نهاياتِ الأسفارِ

بكلِّ العمرِ

فحينَ أقولُ أحبكِ

كوني واثقةً

أنِّي

وثَّقْتُ هنا تاريخَ الشِّعْرِ

على اسمكِ

أنِّي

أبدأُ كلَّ مراسمِ شوقي

أعزفُ وترَ اللهفةِ

سيمفونيةَ رقصٍ

كيْ تتحرَّكَ

في أنحاءِ أنوثتِكِ العذبةِ

حينَ أقولُ أحبكِ

كوني كلك إيمانٌ

أنكِ أنتِ الأولى

بينَ نساءِ الكونِ

و آخرِ حلمٍ

أنتِ صلاةُ الشغفِ

وأنتِ بروحِ المغرورِ الأكبرِ

لا ترضيهِ سوى مُعجزةٌ

يا مُعجزتي

حينَ أقولُ أحبكِ

****

أيوب العشق

أنا

لستُ ملْكُكِ

يا امرأةْ

أبدًا

ولستُ أنا المُقَيَّدُ

في سلاسلَ من جمالِكْ

لن تمنحيني

أيَّ عقدٍ

كيْ أظلَّ أنا

أسيرًا في وصالِكْ

أنا – هذهِ المجهولةُ الكبرى _

قويٌّ في قتالِكْ

إيَّاكِ

لنْ تستعمريني بالظنونْ

لنْ تهزميني بالعيونْ

تدرينَ

سيِّدتي

أنا حطمتُ

ما حطمتُ من أغلالكْ

لا تعبثي في صفحةِ الماضي

فما امرأةٌ عرفتْ

إلا وكانتْ

من جمالكْ

فأنا صهيلْ

دستورُ هذا العشقِ

ما قَبْلي

وما بَعْدي

مهالكْ

كمْ راودتْني من نساءٍ

عن دَمي

ولكمْ تنازلتِ النساءُ

لأجلِ عِشقي

عن ممالكْ

لا تعبثي

حتى يَرِقَّ القلبُ

أو أُرْثي لحالِكْ

أنا ربَّما أعطيكِ

من شِعْري

الذي يَروي الظَّمَأْ

لكنَّ شِعْري

لا يخيطُ عليكِ شالكْ

رجلٌ أنا

ويظلُّ يَملؤني الغرورُ

وليسَ يَعنيني احتياجُكِ

واجتياحكِ

أو زمانكِ

أو مكانكِ

أو ..

أرقُّ لبحَّةِ الآهاتِ

في أقوالِكْ

أنا ذلكَ الطاووسُ

جرحُكِ مُذنبٌ

ما كنتُ ربًّا

أغفرُ الأخطاءَ

في أفعالكْ

فتحمَّلي الوزرَ الكبيرَ

وعنكِ إنِّي راحلٌ

أيوبُ ماتَ

وليسَ عندي

أيُّ وقتٍ

لاحتمالِكْ

****

أنثى حتى النهاية

(حبي لك

كجرس كنيسة

وقلبك مسلم

لا يبالي)

حُبِّي لكِ

كشريعَةٍ

نزلتْ إليَّ

منَ السماءْ

وأنا بقانونِ التُّرابِ

ولستُ أملكُ

أنْ أشاءْ

سطرتُ حبَّكِ

منذْ أنْ كانَ القِدَمْ

وجعلتُه حُبًّا عظيمًا

ليسَ يُقهرْ

حُبِّي

وحُبُّكِ آيةٌ

نزلتْ إلى الدنيا

وفي هذا الزمانِ

ولا تُكرَّرْ

أحتاجُ ألفَ طريقةٍ

للحُبِّ

غيرَ طريقتي

حتَّامَ أقدِرْ

أحتاجُ

أنْ يَجْري دمي

ويُردِّدُ اسمكِ

ثمَّ يهتفُ عاشِقا

الله أكبرْ

أحتاجُ حبَّكِ

بالوجودِ

وأنْ تكوني

حينَ تكتبُني القصيدةُ

حرفَ سُكَّرْ

يا أنتِ

يا السطرُ الأخيرُ

وأروعُ الأبياتِ

أشهدُ

ليسَ غيركِ عانقتْني

ليسَ غيركِ دثرتْني

أنتِ يا امرأةً

تُفَسَّرُ مرَّتينِ

ولا تُفَسَّرْ

أحتاجُ حبَّكِ

يا مذاقاتِ الحياةِ

و يا الرسالاتُ الأخيرةُ

إذْ أُسَطِّرْ

أحتاجُ

أنْ أحتاجُ حبَّكِ

أنتِ

يا سِرَّ

مُقَدَّرْ

****

حلب

عصفورةُ المُدنِ الجميلةِ

يا حَلَبْ

زغرودةٌ

في كلِّ قلبٍ

يا حَلَبْ

يا أنتِ

يا تاريخَ أبطالٍ

ومَقبرةِ الغُزاةِ

وطفلةٍ

طالتْ ضفيرتُها

و لا تهتمُّ

في تلكَ المِحَنْ

أهدي إليكِ قصائدِي

يا طفلةً

بجمالِها الأخَّاذِ

ما حَلَّتْ ضفيرتَها الفِتَنْ

الآنَ

أرسمُ لوحةً

بجمالِكِ الأخَّاذِ

في عينيكِ

ما قَهَرَ الشَّجَنْ

وعليكِ

أفرشُ من ورودِ العِزِّ

ما يَكفي

ليأتلقَ الزَّمَنْ

آهٍ حَلَبْ

إنْ لمْ تكنْ

أمُّ المدائنِ كلِّها

قلْ لي

فمَنْ ؟

تبقينَ أنتِ الياسمينُ

أبوفراسُ بنا

عصيُّ الدَّمْعِ

لا يَرضى الوَهَنْ

يا درَّةً في الأرض

مَوعِدُنا غدا

وغدًا سيرجعُ

يوسفُ الصدِّيقُ

لا ألقوْهُ في جُبٍّ

ولا سبعٌ عجافٌ

ما سُجِنْ

آهٍ حَلَبْ

****

تبت يدا صهيون

تبَّتْ يدا صهيونَ

في أرضِ العَرَبْ

تبَّتْ خنازيرُ العَرَبْ

تبَّتْ أيادي الخِزْيِ

والمالِ المُؤَجِّجِ للَّهَبْ

يا شامُ

يا شامَ الكرامِ

تَباركي

يا كلَّ صيحاتِ الغَضَبْ

الذابحونَ

ولاؤُهُمْ لأبي لـهبْ

وشريعةُ العَرَبِ الكَذِبْ

عَرَبٌ

عربْ

هلْ أنتمُ صدْقًا عَرَبْ

يا ابنَ الوليدِ أَفِقْ

فسيفُكَ منذُ نـامَ

ولا لسَيْفٍ ننتسبْ

قمْ يا صلاحَ الدين

إنَّا أمَّةٌ

فيها الخيولُ تنامُ

في تعبٍ

و تصحو في تعبْ

هلْ نحنُ حقا خيرَ أمَّةْ ؟

هل نحنُ حقا

أمةٌ قد أُخْرِجَتْ

حتى يُقدِّمها المجوسُ

إلى عظيمِ الرُّومِ

يوميًّا

بأطباقٍ ذَهَبْ ؟

قمْ يا محمدْ

قمْ يا رسولَ الله

شعبُكَ في بلادِ الله

أصبحَ مُغْتَصَبْ

الشامُ تبكي

والطفولةُ في الترابِ

الأمُّ ثَكْلى

والرجالُ على هَرَبْ

يا أمةَ البؤساءِ

يا أرضَ العَرَبْ

في أيِّ مُنْقَلَبٍ

تُرانا ننقلبْ

قلمي به عَجْزٌ

ولا أجِدُ الكلامْ

إنِّي نظرتُ

إلى اليمينِ

إلى الوراءِ

إلى اليسارِ

إلى الأمامْ

حتى رأيتُ الناسَ

كلَّ الناسِ

لكنْ

لا أري فيهمْ

عربْ

****

الفهرس

إهــداء	٥
كل الحكاية امرأة	٧
أنا أحبك لكن أشتهي أن أحبك أكثر	١٥
في وصفك	٢٧
لن أخذلك	٤٣
في عالم لمستك	٥٥
والشعر إذا تغنى	٦٩
رجل يدمن السفر	٨٣
هل تقبلني	٩٥
همجية أنثى	١٠٣
حبيبي زير نساء	١١٧
حوار مع رجل	١٢٣
أسطورة لرجل واحد فقط	١٣٣
و التقينا	١٤٣
عندما أقول أحبك	١٤٩
أيوب العشق	١٥٩
أنثى حتى النهاية	١٦٧
حلب	١٧٥
تبت يدا صهيون	١٨١
الفهرس	١٨٩

السيرة الذاتية للشاعر	١٩١

السيرة الذاتية للشاعر

سهل بن عبد الكريم (صهيل)

- من مواليد المدينة المنورة
- رجل أعمال بكالوريوس علوم تخصص أحياء دقيقة
- عضو النادي الأدبي بالمدينة المنورة
- عضو جمعية الثقافة والفنون بالمدينة المنورة
- عضو اتحاد الكتاب بمصر
- عضو رابطة الأدب الحديث (جماعة أبللو)
- عضو المركز الدولي لحقوق الانسان
- عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفريقيين والأسيويين
- حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي
- مستشار بالتحكيم الدولي
- له عدة دواوين صدر منها :
- الديوان الأول: رسائل إلى امرأة مجهولة (الجزء الأول)
- الديوان الثاني : رسائل إلى امرأة مجهولة (الجزء الثاني)
- الديوان الثالث : ثورة صهيل
- الديوان الرابع : مزامير صهيل
- الديوان الخامس : صهيل الحروف
- الديوان السادس : صهيل والعود (ديوان غنائي)
- الديوان السابع : نجود ورسائل العشق الأربعين
- الديوان الثامن : كل الحكاية امرأة
- الديوان التاسع : إلا أنتِ
- سيصدر له عدة دواوين قريباً جداً